ملخص البحث الرابع

رقم البحث فى القائمة	**(4)الرابع**
عنوان البحث	**تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد متطلبات جائزة «المؤسسة الحكومية المتميزة» بالاستفادة من الخبرة الكندية**
المؤلفين(مشترك)	**د/عبير أحمد مُحَمَّد علي (مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم كلية التربية-جامعة الفيوم)** **د/هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال (مدرس التربية المقارنة كلية التربية جامعة الفيوم)**
جهة النشر	**مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان**
التاريخ	**المجلد (26) العدد (12) ديسمبر 2020**

ملحوظة:

سبق تقييمه من "اللجنة العلمية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية" وحصل على تقدير مقبول(68%) بمقدرا (7.62) من النقاط بالدورة (13)بتاريخ 2022/11/24،ومرفق صورة معتمدة من التقرير الجماعي لفحص الإنتاج العلمي للدكتورة/ **عبير أحمد مُحَمَّد علي**.

تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد متطلبات جائزة «المؤسسة الحكومية المتميزة» بالاستفادة من الخبرة الكندية

الملخص:

في ظل التوجهات العالمية نحو التميز في تقديم الخدمات ؛ يمثل التميز المؤسسي Institutional Excellence نقلة نوعية للجامعات من الركود والنمطية إلى التنافسية والريادة المجتمعية اعتمادًا على الاستثمار الجيد للعنصر البشري في إطار من الجودة الوظيفية ، وهذا ما أكدت عليه العديد من النماذج العالمية للتميز ؛ فالبيئة التنظيمية المواتية للعمل البشري يجب أن تتمتع بالقدرة على تلبية احتياجات الموظف التنظيمية والشخصية بشكل هادف ،

وكذلك بالقدرة على تشكيل القيم التنظيمية التي تدعم وتعزز صحة الموظفين ورفاهيتهم بشكل أفضل ، وتحقق لهم الأمن والرضا الوظيفي ، والتنمية المهنية ، وتحقق لهم التوازن بين العمل والحياة الاجتماعية ، حيث لا يقل دور الإداريين بالجامعات أهميةً عن دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق التميز المؤسسي بها وتعزيز الدور التنافسي لها ؛ وهذا ما أكدت عليه خطة مصر للتنمية المستدامة " رؤية مصر 2030" ؛ التي تقضي بتكوين جهاز إداري كفء وفعال يطبق مفاهيم الحوكمة ، ويساهم بدوره في تحقيق التنمية لتعزيز مكانة مصر العالمية.

ولما لكلية التربية بجامعة الفيوم من دور مجتمعي تنموي بمحافظة الفيوم في مجالات البحث والتدريس وخدمة المجتمع ، ولما تقدمه الكلية من برامج متعددة لمرحلتي البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا ، ولأن واجهة الكلية وتقديم الخدمات قبل وأثناء وبعد الدراسة تعتمد وبشكل كبير على العلاقة بين موظفي وإداري الكلية وبين الطلاب وأعضاء المجتمع المحلي ، وفي ظل سعي الكلية للحصول على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة خاصةً بعد حصولها على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بتاريخ 2020/10/5م ؛ وجب توفير بيئة وظيفية تتمتع أكثر بمزيد من الراحة والرفاهية والتمكين تؤهل الإداريين لتوفير خدمة تعليمية مجتمعية أكثر تميزًا ، وتتناسب مع متطلبات تحقيق التميز المؤسسي.

وكنتيجة طبيعية لحصـــول كلية التربية جامعة الفيوم على الاعتماد - الذي بدوره يعد خطوة على طريق التميز- استهدف البحث الحالي محاولة التوصل إلى أهم متطلبات تحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم كأحد متطلبات حصول الكلية على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة استرشادًا بالخبرة الكندية في هذا المجال ؛ خاصةً في ظل عدم تأهل الكلية للحصول على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة في دورتيها الأولى والثانية ، وللوقوف على هذه المتطلبات اســتخدمت الدراســة نهج النظرية المجذرة(Grounded Theory(GT والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (30) إداريًا من العاملين بمختلف إدارات الكلية ، إذ تعد طريقة مناسبة لدراسة السلوك البشري في سياقه الثقافي ، حيث تم إجراء مجموعة من المقابلات ؛ التي تسمح بدرجة من المرونة في كل من اختيار الحالات- لإدراجها في العينة- وتحليل البيانات ، والتي بدورها تعد مناسبة لاستكشاف موضوعات وأفكار جديدة ؛ فقد وجدت الباحثتان أن هناك نقصًا في الأساس النظري الذي يمكن أن يساعد كأساس لفهم متطلبات جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم ؛ إذ تعتبر جودة الحياة الوظيفية مجالًا جديدًا نسبيًا في الأوساط الإدارية بالجامعات عامةً وكلية التربية بجامعة الفيوم خاصةً ، مما أظهر أن هناك أساسًا وسببًا كافيين لتطبيق النظرية المجذرة لاســتكشــاف المتطلبات الفعلية لتحســين جودة الحياة الوظيفية في ســياقات الحياة الواقعية بالكلية ، لاسيما في ظل ضعف وضوح الحدود بين الظاهرة وسياقاتها وبين التوجه الحكومي نحو التميز في الخدمات الإدارية والأكاديمية على حدٍ سواء.

فعند تحليل معايير جائزة "المؤسسة الحكومية المتميزة" اتضح أن جزءًا كبيرًا من متطلبات تحقيق معاييرها يرتبط بتحســين جودة حياة العمل من خلال أبعاد متعددة حددها البحث الحالي في: البعد المهني ، البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي ، بعد الأمن والسلامة المهنية ، وبعد الرفاهية في بيئة العمل ، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراســة تم طرح مجموعة من الإجراءات لتحســين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بالكلية كمتطلب رئيس لحصول الكلية على جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة في دورتها التالية.

وعليه ســار البحث الحالي وفق الخطوات التالية: (1) تعرف الأســس النظرية لجودة الحياة الوظيفية كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات ، (2) تعرف ملامح الخبرة الكندية في هذا المجال ، (3) رصد الجهود التي

قامت بها كلية التربية جامعة الفيوم في مجال تحســين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بها للحصــول على هذه الجائزة ، ثم (4) تحديد متطلبات تحســين جودة الحياة الوظيفية من وجهة نظر عينة من الإداريين باســتخدام النظرية المجذرة وعلى ضوء المعايير الموضوعة لجائزة المؤسسة الحكومية المتميزة ، وأخيرًا (5) تم وضع إجراءات مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للإداريين بكلية التربية جامعة الفيوم استرشادًا بالخبرة الكندية.
الكلمات المفتاحية: **جودة الحياة الوظيفية- كلية التربية جامعة الفيوم- جائزة المؤسسة الحكومية المتميزة - الخبرة الكندية.**